

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

وضعتة قال فمد يده فاذا هو بالصرة قد بنت عليها العنكبوت قال فأخذها فذهب بها اليهم

أخبرنا محمد بن أحمد القاضي في كتابه ثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن المثنى ثنا مطهر بن الهيثم بن الحجاج الطائي عن أبيه قال حج سليمان بن عبد الملك فخرج حاجبه ذات يوم فقال إن أمير المؤمنين قال ابعثوا إلي فقيها أسأله عن بعض المناسك قال فمر طاووس فقالوا هذا طاووس اليماني فأخذه الحاجب فقال أجب أمير المؤمنين فقال اعفني فأبى قال فأدخله عليه فقال طاووس فلما وقفت بين يديه قلت إن هذا المجلس يسألني إني عنه فقلت يا أمير المؤمنين إن صخرة كانت على شفير جب في جهنم هوت فيها سبعين خريفا حتى استقرت قرارها أتدري لمن أعدها إني قال لا ثم قال ويلك لمن أعدها إني قلت لمن أشركه إني في حكمه فجار قال فبكأ لها .

حدثنا عبداً بن محمد بن جعفر ثنا أبو بكر بن معدان ثنا محمد بن سلام بن وارة حدثني أبو الحارث الكناني ثنا محمد بن عبداً الاموي وكان ثقة رضيًا حدثني ابن أبي رواد وكان قد بلغ ثمانين عن الزهري قال نظر سليمان بن عبد الملك إلى رجل يطاق به بالكعبة له جمال وتمام فقال يا ابن شهاب من هذا قلت يا أمير المؤمنين هذا طاووس اليماني وقد أدرك عدة من الصحابة فارسل اليه سليمان فاتاه فقال لو ما حدثتنا فقال حدثني أبو موسى الأشعري رضي إني تعالى عنه قال قال رسول الله إني أهن الخلق على إني من ولي من أمر المسلمين شيئاً فلم يعدل فيهم فتغير وجه سليمان فاطرق طويلاً ثم رفع رأسه فقال لو ما حدثتنا فقال حدثني رجل من أصحاب رسول الله إني قال ابن شهاب ظننت أنه أراد علياً قال دعاني رسول الله إني إلى طعام في مجلس من مجالس قريش فقال إني لكم على قريش حقا ولهم على الناس حق ما استرحموا فرحموا واستحكموا فعدلوا وائتمنوا فأدوا فمن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل إني منه صرفا ولا عدلا فتغير وجه